[72] السلام: إذا خرجت من شئ ثم شككت فيه فشكك ليس بشئ. ومنها - ما رواه في البصائر باسناده عن موسى بن ابي بكر (1) قال: قلت لابي عبد الله (ع): الرجل يغمي عليه اليوم واليومين أو ثلاثة ايام أو اكثر من ذلك كم يقضي من صلوته ؟ - فقال: الا اخبرك بما ينتظم به هذا واشباهه فقال: كلما غلب الله عليه من امر فالله أعذر لعبده، وزاد فيه غيره، قال: قال أبو عبد الله (ع): وهذا من الابواب التي ينفتح من كل باب منها الف باب. وفي معناه اخبار أخر صحيحة في الكافي والتهذيب وغيرها [ويومي إليه ايضا] (2) قوله تعالى: ما جعل عليكم في الدين من حرج (3) وقوله عز وجل يريد الله بكم اليسر (4). رويا في الكافي والتهذيب في الحسن عن عبد الاعلى (5) قال: قلت لابي عبد الله (ع): عثرت فانقطع ظفري فجعلت على اصبعي مرارة فكيف اصنع بالوضوء ؟ - قال: تعرف هذا واشباهه من كتاب الله عز وجل ما جعل الله عليكم في الدين من حرج امسح عليه. ومنها - ما رواه في الكافي عن أبي عبد الله (ع) عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين (ع): السنة سنتان في فريضة الاخذ بها هدى وتركها ضلالة، وسنة في غير فريضة الاخذ بها فضيلة وتركها الى غيرها خطيئة (6) والظاهر ان القسمين

---

1 - هو الحديث السادس عشر من احاديث الباب السادس عشر من ابواب الجزء السادس من بصائر الدرجات (انظر ص 306 من طبعة مطبعة شركت چاپ بطهران سنة 1381). 2 - ما بين القلابين من اضافاتنا وكانت هناك عبارة قطعا تفيد هذا المعنى فسقطت والا فلا يتلائم الكلام ويمكن ان يكون الساقط واو العطف فقط. 3 - من آية 78 سورة الحج. 4 - من آية 185 سورة البقرة. 5 - هو مولى آل سام نقله المصنف (ره) في الوافي في باب وضوء من بأعضائه آفة، ونص عبارة الكتاب هكذا: " يب - احمد عن السراد عن ابن رباط عن عبد الاعلى مولى آل سام قال قلت لابي عبد الله (ع): عثرت (الحديث)، (انظر ص 484 من المجلدة الاولى من الطبعة الثانية). 6 - قال المصنف (ره) بعد نقله في باب الاخذ بالسنة وشواهد الكتاب من الوافي (انظر ج 1 ص 56 من الطبعة الثانية):

(*)